الجزء الثّاني، المحاضرة الأولى، د. إسراء صفيّة

مخطّط المحاضرة

- الجملة الاسميّة :

١. المبتدأ والخبر
٢. إنّ وأخواتها
٣. الأفعال النّاقصة :
   - كان وأخواتها
   - أفعال المقاربة والرّجاء والشّروع

١- المبتدأُ والخبرُ

المبتدأ

اسم مرفوع نبتدئ به الجملة، وهو الاسم الذي يُراد التحدث أو الإخبار عنه.

يأتي المبتدأ على ثلاثة أشكال؛ هي:

الاسم الصّريح، أقول: الحقّ غالب.

المصدر مؤوّل، كقوله تعالى: «وأن تصبروا خيرٌ لكم».

الضمير المنفصل، تقول: نحن سائرون على طريق الحقّ.

المبتدأ يجب أن يكون معرفة، ويأتي نكرةً بأحوال مخصوصة

المبتدأ يجب أن يكون معرفة

يأتي نكرة إذا تحققت الإفادة، من ذلك:

- سُبقت بنفي أو استفهام
- دلّت على دعاء
- وُصفت أو أُضيفت
- الخبر شبه جملة متقدم على النّكرة

أمثلة على ما سبق:

- ما أحد قادم.
- هل كسول ناجح.
- «ويلٌ للمطففين».
- قليل دائم خير من كثير منقطع.
- طالب علم زارنا.
- في الأفق بشرى.

الخبر

هو الجزء المتمُّ الفائدة، فهو اسم مرفوع يُخبَر به عن المبتدأ.

أمثلة على أشكال الخبر:

- الوفيُّ مخلص لوطنه
- السَّماء (نجومها كثيرة.)
- الشّعب (لا ينسى) من ظلمه.
- السّفر في اللَّيل، والوصول غدًا.

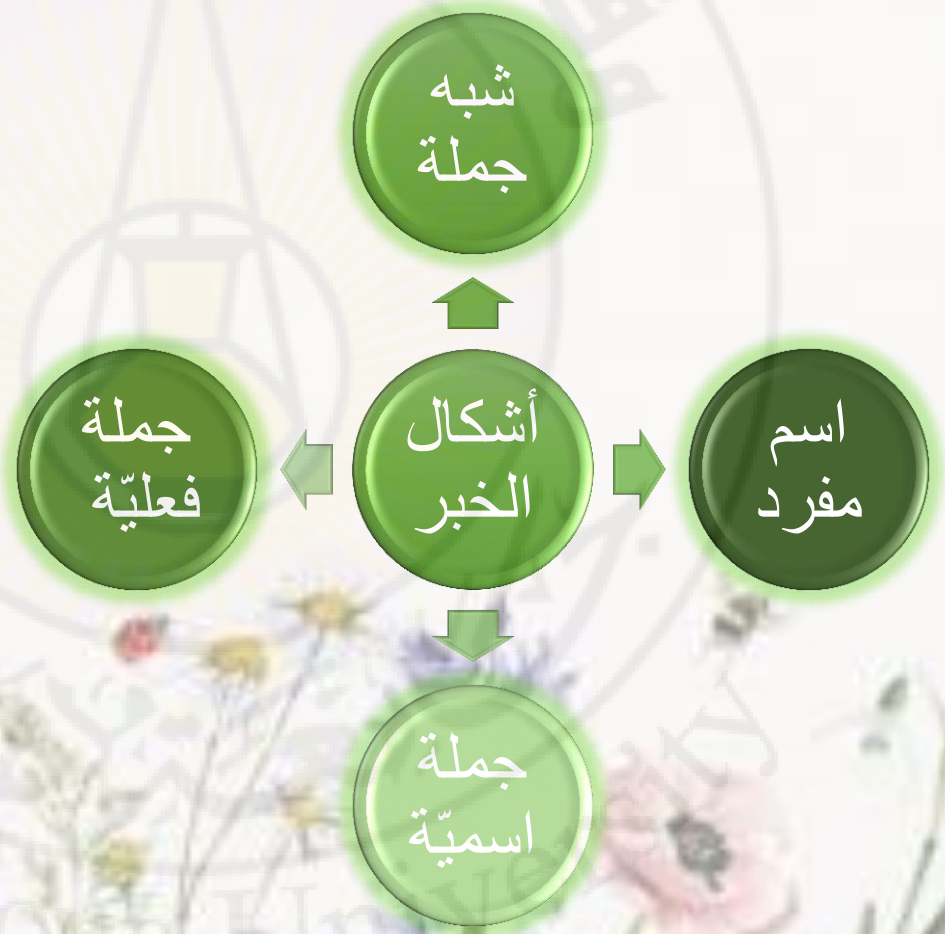

من أحكام الخبر

يجب حذف الخبر إذا كان كونًا عامًّا، والكون العام هو الوجود والاستقرار، ولا بد من دليل عليه كالجارّ والمجرور أو الظّرف أو إذا الفجائيّة أو أداة الشّرط "لولا"، تقول: خرجت فإذا الشمس، ولولا فضل الله لما انتصرنا.

الخبر مرفوع، ويجوز أن يجرّ بحرف الجرّ الزّائد إذا كان في سياق النفي، كقوله تعالى: "وما ربّك بظلاّم للعبيد"

٢- إنّ وأخواتها؛

أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ

سبب التّسمية: شبه المعاني بمعاني الأفعال.
تقارب عدد حروفها مع أكثر الأفعال؛ فهي ثلاثيّة أو رباعيّة.

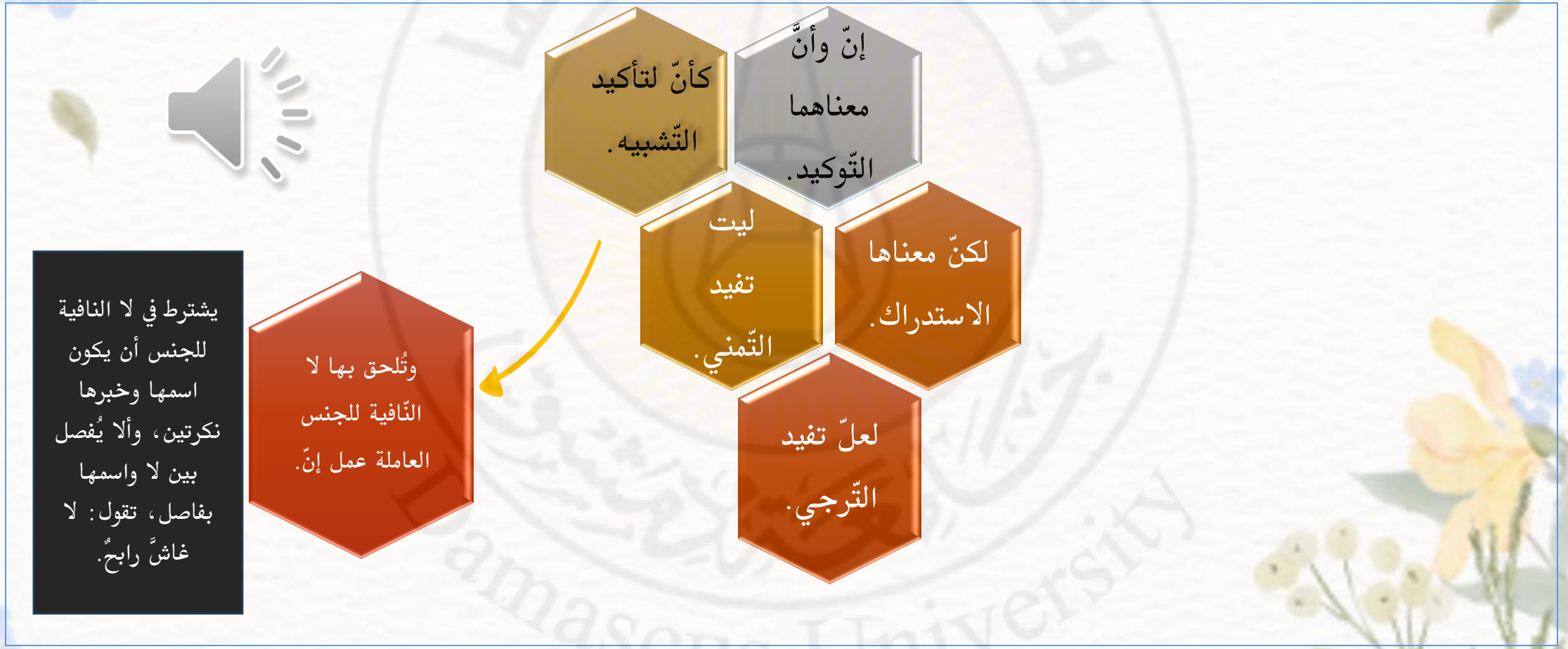

متى تُكسر همزةُ إنّ؟

إذا وقعت في بداية الكلام، إنّنا نرجو لوطننا الخير.

في بداية جملة مستأنفة، أيّها الشباب، إنّكم أمل الأمّة.

بعد القول، قال المدرّس: إن الحياة عقيدة وجهاد.

في صدر جملة جواب القسم، والله إنّ الحقّ منتصر.

متى تُفتح همزة إنّ؟

إذا أمكنَ تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر، ويقع موقع الاسم المرفوع أو الاسم المنصوب أو الاسم المجرور.

تقول: يسرّني أنّك تزورني، وعلمت أنّك مجتهد، أعمل لأني أحبّ أن أنفع أمّتي.

٣- الأفعال الناقصة؛ كان وأخواتها، و كاد وأخواتها

سبب التّسمية

فعل تامّ – حدث =فعل ناقص

سمّيت الأفعال النّاقصة بهذا الاسم؛ لأنها تدلّ على الزّمن، وينقُصها الدّلالة على الحدث.

تذكر: لا بد في الفعل التامّ من اجتماع حدث وزمن.

تُقسم الأفعال النّاقصة من حيث تصرّفها إلى ثلاثة أقسام؛

تامّة التصرّف، وهي: كان، وأصبح، وأمسى، وظلّ، وبات، وصار

يأتي منها الماضي والمضارع والأمر

ناقصة التصرّف، وهي: مازال، وما انفك، وما برح، وما فتئ.

يأتي منها الماضي والمضارع فقط، ويُشترط أن تسبق بنفي أو نهي أو دعاء.

جامدة غير متصرّفة، وهي: ليس، ومادام.

ما في مادام مصدرية زمانية، تُؤوّل هي وما بعدها بمصدر ينوب عن ظرف الزمان.

هل يمكن لهذه الأفعال أن تصير تامّة؟

تمسون وتصبحون تامّان يدلّان على الحدث (وهو الدخول في المساء وفي الصباح، كما يدلاّن على الزّمان

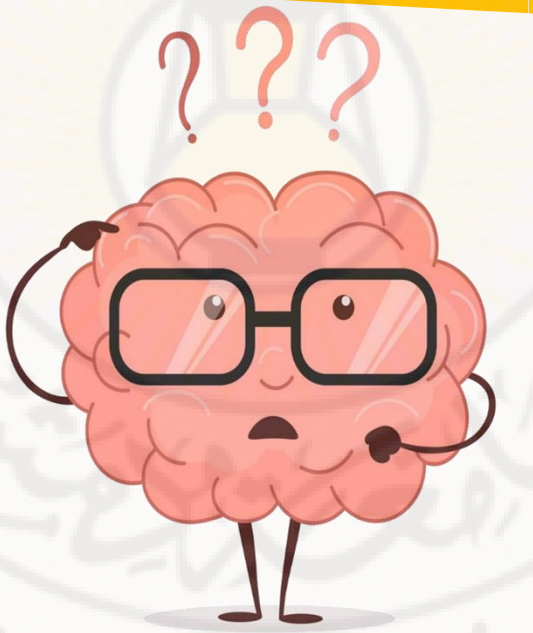

نعم، إذا دلّت على الحدث والزّمان.

"فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون"

خصائص كان

حذف كان واسمها بعد إن، و لو، أنفق في سبيلٍ الله إن كثيرًا وإن قليلًا.

تأتي زائدة للتّوكيد والدّلالة على الزّمن، وزيادتها بين ما التّعجبيّة وفعل التعجب، ما –كان– أعدل عمر!

حذف النّون من مضارع كان، " ولم أكُ بغيًّا".

كاد وأخواتها

أفعال المقاربة: أهمّها كاد وأوشك، تقول: أوشك ظلام السّنين أن يزول.

أفعال الرّجاء: أهمّها عسى، تقول: عسى الله يشفي غليل الصّدور.

أفعال الشّروع: كثيرة؛ لأنّها تشمل كلّ فعل يدلّ على البداية بالخبر أو الشّروع فيه، تقول: طفِق أهل سورية يعودون إلى وطنهم بعد التحرير

أحكام أخبار كاد وأخواتها:

كاد:

- خبره جملة فعليّة فعلها مضارع، تقول: يكاد الصبح يطلع.

أوشك وعسى:

- خبرهما يجوز أن يكون جملة فعليّة فعلها مضارع أو مصدرًا مؤوّلًا من أن والفعل المضارع، تقول: أوشك الغيث يهطل، وأوشك الغيث أن يهطل.

أفعال الشروع:

- أخبارها لا تقترن بـ أن، تقول: شرعت أكتب قصة.

شكرًا لحسن إصغائكم